



## أبنية الثولوس

أ.م. د. رغد عبد القادر عباس  
قسم التاريخ - كلية التربية - الجامعة المستنصرية - العراق

د. محمد صبري عبدالرحيم  
الهيئة العامة للآثار و التراث - العراق  
البريد الإلكتروني: sabrimohammadsabri@gmail.com

### المخلص

أصبحت مخططات البيوت ذات أشكال دائرية ومربعة ومستطيلة، وهي في جميع الأحوال تعكس القدرة على التفكير المعماري بإعداد المخطط الهندسي المنتظم قبل البدء بتنفيذ البناء، إذ يمكن الدخول إلى هذه المساكن عن طريق مدخل واحد يقع في واحد من الأضلاع يفتح نحو ساحة مركزية يتفق شكلها مع مخطط البناء الخارجي وتكون مكشوفة لتعذر تسقيفها بجذوع الأشجار لسعتها ولغرض إيصال الضوء والتهوية إلى الغرف الجانبية الموزعة عند الجوانب بشكل منتظم، تغطي هذه السقوف بجذوع الأشجار ثم تكسى بطبقة من الطين، السقوف هذه عملت أما بشكل مستوي أو مقوس أحياناً. إن هذه الإنجازات العمرارية برغم بساطتها إلا أنها تحتل مركزاً مهماً في تاريخ العمارة العراقية القديمة، حيث أعتبر تكييف الطين ومايتوفر في الطبيعة إنجازاً عوض فيه الإنسان العراقي النقص في الأحجار. اما النواحي الجمالية الأخرى في الأبنية فيشير إلى تحسن في التفكير الحسي للفرد وتوسع أفاق التفكير العمراري.

وقد اختلف الباحثون في تحديد وظيفتها إذ إعتقد البعض أنها طراز خاص من دور السكن وعدها آخرون معابد أو مزارات دينية ورجح فريق ثالث أن تكون الكبيرة منها مضاف لإستضافة الغرباء الوافدين أو نوادي لإجتماع رجال القرية بينما كانت مثيلاتها المكتشفة في مايسيناى ببلاد اليونان وقبرص مجرد مقابر.

الكلمات المفتاحية: أبنية الثولوس.



## Buildings of the Tholos

**Assist. Prof. Dr. Raghad Abdel Qader Abbas**

**History Department - College of Education - Al-Mustansiriya University - Iraq**

**Dr. Mohamed Sabry Abdel Rahim**

**The General Authority for Antiquities and Heritage - Iraq**

**Email: sabrimohammadsabri@gmail.com**

### ABSTRACT

The house plans have become circular, square and rectangular shapes, and in all cases they reflect the ability to architectural thinking by preparing the regular engineering plan before starting the implementation of the construction, as it is possible to enter these dwellings through a single entrance located on one of the sides that opens towards a central square whose shape is consistent with the plan. The external structure is exposed to the impossibility of being roofed with tree trunks for its capacity and for the purpose of delivering light and ventilation to the side rooms distributed on the sides regularly. These roofs are covered with tree trunks and then covered with a layer of clay, these roofs are made either in a flat or arched form sometimes. These architectural achievements, despite their simplicity, occupy an important position in the history of ancient Iraqi architecture, as I consider conditioning mud and what is available in nature an achievement in which the Iraqi person compensated for the lack of stones. As for the other aesthetic aspects of the buildings, it indicates an improvement in the individual's perceptual thinking and an expansion of the horizons of architectural thinking.

The researchers differed in determining its function, as some believed that it was a special type of housing, and others considered it to be temples or religious shrines, and a third team was likely to be the largest, hosting strangers, or clubs for meeting village men, while the similar ones discovered in Mycenae in Greece and Cyprus were just cemeteries.

**Keywords:** Buildings of the Tholos.



## مقدمة

إثر خروج الإنسان من مستقراته الأولى في الكهوف والمغاور الجبلية التي إحتوى بها طيلة العصر الحجري الوسيط ومن ثم المراحل المبكرة من العصر الحجري الحديث وما سبقها من عصور حجرية موعلة في القديم، توجب على سكان المناطق الشمالية من بلاد الرافدين وماجاورها من مناطق، على وجه الخصوص، أن يجدوا حلاً لمشكلة السكن التي واجهوها في العراء وبخاصة في فصول الشتاء ومايواجه الإنسان من برد وظروف غاية في القسوة. لم تكن الخطوات الأولى في هذا الإتجاه واضحة المعالم بالنسبة لدارسي عصور ما قبل التاريخ ممن عملوا في منطقة الشرق الأدنى القديم أو منطقة جنوب غرب آسيا وبالأخص شمالي بلاد الرافدين وبلاد الشام وبقاع من الأناضول وإيران، إلا بعد دراسات طويلة ومعقدة تمكنوا من بعدها الوقوف على ملامح الحياة والتحويلات الأولى التي حصلت في هذه المنطقة. (1)

كانت المساكن الأولى التي شيدها إنسان هذه المنطقة عبارة عن أكواخ عملت أسسها التي أخذت شكلاً دائرياً من الحصى النهري المتوافر في قيعان أنهر المنطقة وكانت تشكّل من حفر أقيمت في الأرض كسيت جدرانها والأرضيات بالطين وسقفت بجذوع وأغصان الأشجار مما يتوفر في الأرجاء. (2)

لم تبق المساكن الأولى هذه على حالها لامن حيث الشكل أو مواد البناء ومخططات التشييد، وقد خضعت إلى تغييرات متتالية لتتناسب مع التطورات الحاصلة في النظم الإجتماعية والحياتية التي شهدت تحولات جذرية إنتقل فيها الإنسان من الإعتماد على أسلوب الجمع الصيد والتنقل الدائم من موضع لآخر إلى الحياة المستقرة والإعتماد على تربية الحيوان والزراعة (ولو على نطاق بدائي أولي). (3)

فالبيوت "المدورة" التي عثر على كثير من نماذجها في بعض مستوطنات الشرق الأدنى إبتداءً من العصر النطوفي، إضافة إلى الأبنية المستطيلة أو (الملاحق المستطيلة)، من أشكال البناء البسيطة ذات الطابع الدائمي التي قد تكون نتاجاً لتقاليد مختلفة من البناء التي إتبعها السكان الأوائل في المنطقة في حقبة الحياة المتنقلة. (4)

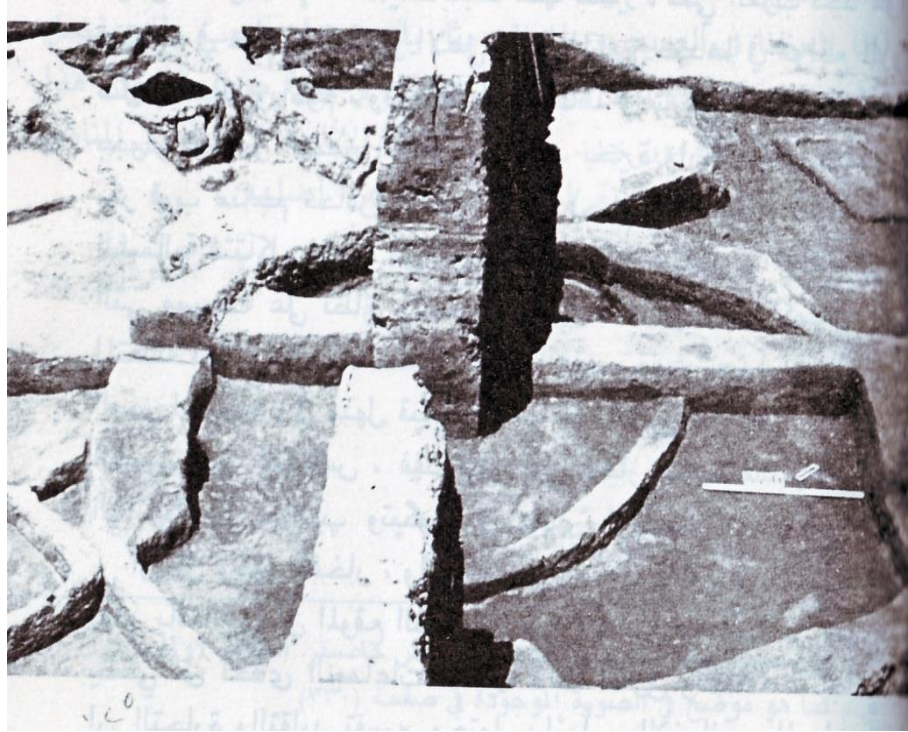
فالأشكال الأولى من الأكواخ التي شيدها الإنسان لنفسه في المناطق المكشوفة وإستقر فيها عند نهايات العصر الحجري الوسيط في جنوب غرب آسيا أو الشرق الأدنى القديم، كانت الأكواخ الدائرية أو بيضوية الشكل ساذجة لها أسافل غائرة إلى مسافات معينة في التربة التي شيدت عليها. وإستمرت هذه التقاليد البنائية إلى فترات متأخرة من العصر الحجري الحديث إلى أن طرأت عليها تغييرات في العصر الحجري المعدني وظهرت مساكن ذات تخطيط أثار إنتباه الدارسين والمنقبين وبخاصة ما ظهر منه في موقع حلف، والتعرف على هذه الأبنية ووظائفها وإستخداماتها سيضيف الكثير لمعارفنا عن هذه الحقبة التي تضم بين ثناياها معلومات لاغنى للباحث عنها لتتبع أصول الثقافات والبناء الحضاري في منطقة الشرق الأدنى القديم. (5)

وتمثل ثقافة حلف واحدة من المجاميع الثقافية التي ظهرت على نطاق واسع في شمال بلاد الرافدين خلال الجزء الأخير من الألف السادس ق.م. وكذلك الألف الخامس ق.م. .

تعتبر النتائج الهامة التي كشفت عنها تنقيبات ماكس مالوان التي أجريت في موقع الأربجية ما بين الأعوام 1932 - 1933 التي عدت مثيرة ومن الدلائل الأكثر أهمية لتحديد هوية عصر ثقافة حلف حيث يذكر مالوان أن الأربجية لم تكن بالضرورة نموذجاً لقرية، بل إعتبرت أقل من مدينة في تلك الفترة حيث إعتقد مالوان أنها



مستوطنة متخصصة في إنتاج الفخار على سبيل المثال. من أهم مايلفت النظر في الأربجية، الدليل العماري الذي كشف عنه عبر الحفريات الأثرية التي جرت في الموقع في الطبقات العشر الأولى 10-7 TT وهي مجموعة من مباني دائرية الشكل شيدت من الطوف قبيت بالأصل وتشبه خلايا النحل الحديثة في سوريا، أفضل الأبنية وأكثرها إستحكاماً ماثر عليه في الطبقة السابعة وهو بناء دائري بقطر 10 متر تقريباً يتم الولوج إليها عبر حجرة إنتظار بطول 19 متراً، يعتقد مالوان أن من الخطأ الإشارة إليها بكونها تشبه أبنية الثولوي المايسينية، هذا الإنطباع يتأكد ربما من خلال الفجوة الزمنية الواسعة بين هذه الأبنية في بلاد الرافدين والتي تعود إلى الألف السادس ق.م. وأبنية اليونان التي تؤرخ إلى الألف الثاني ق.م. ورأي مالوان في هذا أنها تمثل إمتزاجاً لأقدم نماذج البناء في الشرق الأدنى القديم وهي الأبنية الدائرية والمستطيلة. بهذه الأبنية تتباين الأبنية الحلقية هذه عن أبنية قرى حسونة وأواخر العبيد التي ظهرت فيها أبنية دائرية لكن الغلبة والتفضيل كان باتجاه الأبنية مستطيلة التخطيط ثنائية الغرف، اختلف على بيان ماهيتها. أما في يارم تبه فكان الطراز البنائي الأكثر إنتشاراً بسيطاً مكوناً من بناية ذات غرفة واحدة، وإن عرفت أيضاً المنازل ذات الملاحق مستطيلة الشكل فضلاً عن أبنية دائرية كاملة إعتقد أنها لإستخدامات خاصة وليست للسكنى. (6) الشكل 1



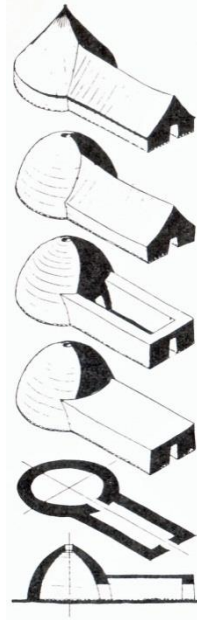
الشكل - 1

بقايا صليبية الشكل من الطبقة السابعة في يارم تبه 2 وهناك بناء دائري مع ابنية مستطيلة متلاصقة معها.



الدخول إلى أبنية الأربجية يتم عبر البناء المستطيل وفي حالة واحدة فقط هنا كغرفة مابين مستعرضة ، لم يتبق من البناء سوى الأسس الصخرية وإحداها فقط أعطتنا دليلاً عن البناء الفوقي، وإنه نظراً لكثرة عدد القبور والتمائم الطقسية التي عثر عليها في الجوار يعتقد مالوان أنها ربما تكون أبنية ذات طابع ديني. وقد عثر على أبنية مشابهة للثولوي في موقع تبه كاورا التي تعاصر

الأربجية فضلاً عن أبنية يارم تبه الأقدم عهداً. (الشكل 2)



الشكل - 2 إعادة رسم لمخطط بناء ثولوس من الأربجية.

عن: سيتون لويد - أثار ....، 1980، الشكل 36.



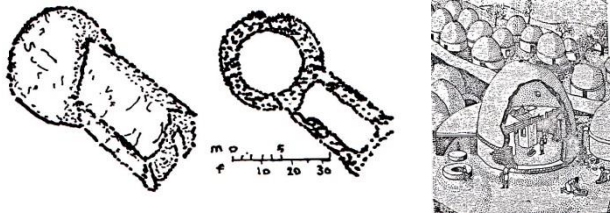


مايهما في هذا البحث هو تتبع الأبنية الدائرية ذات الملحق المستطيل التي تسمى بـ "الثولوس" وهي على العموم أبنية ذات مخطط أرضي دائري الشكل عدا عــــن وجود المرفق المستطيل الملحق بها. على غرار الأبنية الدائرية لاتقليدية الأقدم أو الأحدث عهداً من بناء الثولوس، نرى أن أجزائها الداخلية تضم تقسيمات في غرفتها دائرية الشكل، يصل طول الغرفة المستطيلة حوالي عشرة أمتار ويبلغ سمك جدرانها 135 سم كما يتراوح قطر البناء الدائري 5،2 م - 10 م فيما سمك جدرانه يتراوح بين 65،1 - 5،2 م شيد البناء على أسس من قطع الحجارة وجدرانه شيدت من الطوف أو اللبن تكسى بطبقة من الطين وكذلك الأرضيات التي تسيح بطبقة نهائية من الطين، أما سقف البناء أو الملحق مستطيل الشكل فيحتل أنه شيد بشكل الجمولون. تعزز هذا الاعتقاد من خلال العثور على تعويذة فيها نقش يشبه جمولناً يورخ لعصر ثقافة حلف، كما يستند مالوان في اعتقاده هذا إلى العثور على بقايا بناء تؤكد هذا الاعتقاد في الأرجبية، وهي تقنية تشييد لاتزال تستخدم حتى يومنا هذا في الأجزاء الشمالية من البلاد.(8)

على العموم، تعد المساكن من عصر أو فترة حلف أفضل بناءً وأكبر لناحية الحجم مما شهدنا في بيوت عصر ثقافة حسونة، وبقي اللب والطوف يستخدم في أعمال التشييد، وهنا في هذه الفترة ظهر الطابوق لأول مرة وعلى وجه التحديد في منطقة حوض الخابور. مما لاشك فيه، فإن من أبرز البقايا البنائية التي خلفها لنا هذا العصر قد تمثلت بأبنية الثولوي وهي جمع المفردة ثولوس (Tholos – Tholoi) وهي تحاكي قبور المايسيناي التي رأيناها في فترات لاحقة وتمثلها. عثر على مايقرب من عشرة نماذج منها في موقع الأرجبية شمالي العراق.

الشكل 3 - مساكن الثولوس من الأرجبية (اليسار) ومساكن خيروكيتا من قبرص(اليمين)

عن: The Art of Ancient...Figs,70 – 71.



تبدو المساكن مسقفة ببناء يشبه خلايا النحل

المشيده من اللبن ويقوم على أسس عملت

من الحجارة، بلغ قطر البناء حوالي 30

– 32 قدم. البعض من الأبنية ضمت ملحقات

بنائياً مستطيل الشكل، كما سبق وأشار إليه

في البحث، وقد بني الملحق من ذات المادة

البنائية أي اللبن.

بخلاف الثولوي من مايسيناي، نرى النماذج الرافدية مرتفعة عن سطح الأرض ولم يعثر فيها على بقايا عظام أو هدايا دفنية (بقايا دفن). من الأمور المحيرة التي تركت الباحثين في تساؤل مستمر عن طبيعة استخداماتها والوظائف التي تؤديها، عدم العثور على بقايا أثرية فيها، لذلك وضعت نظريات عدة تناولت هذا الشأن في محاولة لوضع تصور عنها. إلا أن أياً منها لم يحمل مايمكن أن يدفع بالقاريء للإقتناع بهذه الطروحات. فعددها المحدود وموقعها المركزي والعناية التي أوليت لتشبيدها وإعادة ترميمها والكميات من اللقى النثرية التي عثر عليها في المنطقة التي تحيط بها، كل ماتقدم يعد مؤشراً على أهمية لعبتها ودور كبير لها في حياة المستوطن الإجتماعية. فربما كانت مزارات أو أبنية ذات طبيعة دينية من نوع معين أو أنها قد تكون أماكن لإجتماع عليه



القوم في المستوطن لإتخاذ بعض القرارات المهمة المتعلقة بحياة الناس هناك حينئذ. ومن الجدير بالذكر، التذكير بموقع خيروكيتا في جزيرة قبرص الذي يؤرخ لفترة العصر الحجري الحديث الذي إحتوى بيوتاً عملت بشكل خلايا النحل تشبه مساكن مدينة أريحا في فلسطين كذلك، وسيبدو من المعقول الإعتقاد بأن أبنية الثولوي هذه كانت مساكن يتم الولوج إليها عبر الملحق مستطيل الشكل.(9)

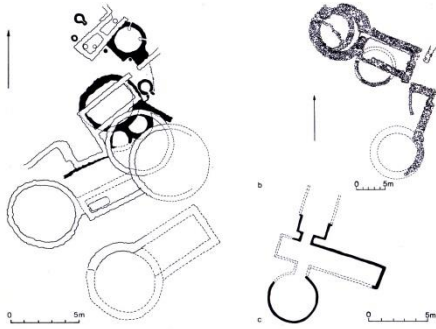
إستخدم الملاط في إكساء جدران هذه البيوت من فترة عصر حلف، أما عن تسقيف البناء الدائري فيحتمل عملها بشكل قبة دائرية تعمل من الأخشاب وتغطي بطبقة من الطين، ويحتمل تغطية الأبنية المستطيلة الملحقة بسقف أفقي مستوي ومن مادة القصب والطين كذلك والشكل الأكثر احتمالاً لسقفها هو السقف الجملوني الذي سبق وتمت الإشارة إليه، إلى جانب الأبنية الدائرية ذات الملحق هذه ظهرت وفي هذا العصر أيضاً مساكن ذات مخططات بنائية تميزت بجدرانها المستقيمة، منها ماوجد في الأريحية وتل حلف و تل أسود. زينت جدران هذه البيوت ودعمت بطلعات بنائية لأجل تقويتها، وتميزت المساكن كذلك بتعدد مرافقها وأجزائها البنائية لتخدم أغراضاً منزلية متعددة.(10)

أما بيركنز فتشير إلى أن السقف كان مستوياً، فيما يشير توبلر إلى تسقيفه بقبة أو أن البناء كان يحمل سقفاً مخروطي الشكل.(11)

تشير سعة القرية التي كشف عنها في الأريحية إلى تقدم في أساليب التنظيم والبناء وأصبحت الأريحية أقرب ماتكون إلى مدينة صغيرة ذات مساكن ظهرت متقدمة على ماسواها وذات شوارع منتظمة مبلطة بالحجارة الطبيعية، شيدت البيوت فيها كما ذكرنا من الطين واللبن الذي ظهر هنا لأول مرة. أما أبنية الثولوس في المستوطن فكان لها مداخل أمام البناء الدائري هي الملحق المستطيل. وإذا أردنا الحديث عن وظيفتها، فإن الباحثون لم يهتدوا حتى الآن إلى تحديد أو وضع تفسير لها فالبعض يرى أنها مجرد مزارات دينية، في حين يرى البعض الآخر انها بيوت سكني، وإن الكبير منها لايعود كونه مضيفاً للمجتمع الفلاحي الذي يسكن هنا، وبرز المشابهات لهذه الأبنية ماثر عليه في موقع - ترلو - في تركيا التي ثبت أنها بيوت سكني.(12)

وعند الحديث عن موقع الأريحية يمكن للمتابع ملاحظة مرحلة إنتقالية نحو "حلف الوسيط". وقد تمكن المنقبين من الكشف عن أربع أدوار بنائية (10 - 7) ذات بناء دائري، الأقدم منها تبين أنها لاتضم الملحق المستطيل التي إعتبرت بمثابة غرفة مدخل أو حجرة امامية مفتوحة، وهو النظام البنائي الذي عثر على مثيل له في موقع ترلو و يونس قرب كركميش و كيريكهاسيان وكذلك في يارم تبه 2. عثر على غرف خزن في عدد من أبنية الثولوي وكانت حفراً جرسية الشكل في تل ترلو فيما عثر في يارم تبه على تقسيمات داخلية للغرف. يبدو أن ليس هناك دليل على وجود تخطيط مسبق للبناء في مستوطنات عصر حلف الوسيط ويرى البعض أن أبنية العصر هذا دائرية الشكل تقترب من الأبنية الموجودة في مواقع عين ملاحه و مريبط و وادي الفلاح، وفي الأريحية فقط نرى دروباً مبلطة بالحجارة تؤدي إلى الأبنية الموجودة أعلى الموقع.

ويبدو أن ابنية الثولوي الكبية في الأريحية كانت تحمل قباباً فيها بعض الدبب أو تشبه خلايا النحل. إلا أن الجدران الرفيعة من يارم تبه لايمكن لها أن تحمل ثقل مثل هكذا بناء أو القبة. عثر على القبور وفي بعضها جرار ودمى طينية ملونة خارج أبنية الثولوي.(13) الشكل 4



الشكل - 4 أبنية ثولوس من موقع يوني قرب كركميش - اليسار

أبنية ثولوس من الأبرجية - اليمين.

James Mellart., The Neolithic of the Near East, Thames

And Hudson, London, 1975k P. 159, fig.90.

بخلاف الأبنية مثيلاتها من بلاد اليونان، شيدت أبنية الثولوي في بلاد الرافدين مرتفعة عن الأرض ولم تحتوي عظاماً ولا قبور ولا أثاث بل كانت في واقع الأمر خالية تماماً. ولهذا السبب باتت مسألة تحديد وظيفتها على قدر من الصعوبة وضعت عدة نظريات سبق وتطرقنا إليها في البحث. ومهما يكن من أمر فإن بنائها الدائري وموقعها المركزي ضمن المستوطن والعناية التي أوليت لبنائها وترميمها وتراكم المدافن ومواد القبور حولها قد يوحي بأهمية تحتلها هذه الأبنية في حياة الناس، فلعلها ذات أهمية دينية أو قد تكون مجالس لإجتماع رجالات المستوطن لإتخاذ بعض القرارات المهمة حين يستدعي الأمر ذلك، والشاهد على مثل هذا الكلام التشبيه الذي يمكن لنا ذكره مع المجالس (المضايف) الشائعة على وجه التحديد في الجزء الجنوبي من العراق والمشيده من البردي.(14)

### الهوامش والمصادر

1. جورج رو، العراق القديم، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، مراجعة: فاضل عبد الواحد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط2، بغداد، 1986، ص 31 - 33.
  2. محمد صبحي عبدالله، (( العراق وبلاد الشام: الصلات الحضارية والسياسية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية العصر البابلي القديم )) أطروحة دكتوراه - الجامعة المستنصرية، بغداد، 1990، ص 15.
  3. بهنام أبو الصوف، ظلال الوادي العريق، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة الموسوعة الصغيرة، رقم 2، بغداد، 1992، ص 61 - 62.
  4. ديفيد وجون أوتيس، نشوء الحضارة، ترجمة: لطفي الخوري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1988، ص 231. إنظر أيضاً: سيتون لويد، آثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الأحمد، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1980، ص 86.
  5. محمد صبري عبدالرحيم، عمارة البيوت الدائرية في مطلع العصر الحجري الحديث في الشرق الأدنى القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة بغداد، 1995، ص 132.
- "سميت ثقافة حلف بهذا الإسم نسبة إلى موقع حلف الذي أطلق إسمه على مرحلة حضارية مهمة من الأدوار الحضارية للعصر الحجري المعدني، التي عرفت بمرحلة أو ثقافة حلف ويقع المستوطن شمالي القرات على الضفة اليسرى لنهر الخابور بالقرب من رأس العين عند الحدود السورية التركية، نقب في الموقع الألماني آرون فون أوبنهايم في الأعوام 1899، 1911 - 1913، 1929 ويقدر زمنه حسب إختبار كربون 14 بحدود





5620 + - 35 ق.م. ويعتقد البعض أن أصل الثقافة هذه من شمالي بلاد الرافدين أو من منطقة السهل الآشوري فيما يشير آخريين إلى أنهم إنحدروا من أصول جاءت من بحيرة وان إلى الجنوب من سنجار وتل عفر شرقاً". ينظر: أكرم محمد عبد كسار، "عصر حلف في العراق"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة بغداد، بغداد، 1982، ص 47 - 48، 66. ينظر كذلك:

**T. Dabbagh., "Pottery of Early Prehistoric Iraq" Unpublished Ph.D. Thesis, Harvard University, 1958, P. 182.**

ويعتقد الدكتور إسماعيل حجارة أنها فترة أو مرحلة تطويرية ضمن عصور ما قبل التاريخ جاءت مباشرة بعد مرحلة ثقافة سامراء وظهرت في منطقة الجزيرة في وادي سنجار شرقي سوريا أواخر الألف السادس ق.م.

**Ismail Hijarah., Mozan 3 Prehistoric Pottery from the Surface of the 1985 Regional Survey, P. 16.**

6. ديفيد و جون أوتيس، المصدر السابق، 1988، ص 227 - 235. تل حسونة: يقع على مسافة 35 كم إلى الجنوب من مدينة الموصل وعلى بعد 2 كم في الجهة الشمالية من القرية التي عرف بإسمها. وهو بيضوي الشكل يرتفع التل نحو 7 م عن السهل المجاور، كشفته المديرية العامة للآثار عام 1942 وتم الكشف فيه عن أقدم قرية معروفة في العراق يرجع زمنها إلى أواخر الألف السادس ق.م. وهو الزمن الذي عرف فيه الإنسان المعادن.

قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، بغداد، 1987، ص 59.

7. سيتون لويد، المصدر السابق، 1980، ص 85.

تبه كاورا: يقع على بعد ميل وربع إلى الجنوب من قرية الفاضلية التي تبعد 15 ميل شمال شرقي الموصل وإسمه في اللغة التركية يعني (التل الكبير)، يزيد ارتفاع التل عن 70 قدم بالنسبة للسهل المجاور، بدأت التنقيب فيه بعثة أميركية العام 1927 أظهر التنقيب أن هذا الموقع يمثل حقبة طويلة من الزمن تربو على ما يقارب 3500 عام في الأدوار الثلاثة العليا من التل هناك آثار تعود للفترة الحورية أما الدورين الرابع والخامس فيرجعان للعصر الآشوري الحديث، أما الدورين السادس والسابع فيرتقبان إلى عصر فجر السلالات فيما تؤرخ الأدوار الأخرى إلى ما قبل العصر المذكور. قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، 1987، ص 40.

**8. M. E. L. Mallowan, etal, Excavations at Tell Arpachiya 1933, Iraq Vol. 2, 1935, PP. 27 – 28.**

**9. T. Dabbagh and W. Al- Jadir., The Art of Ancient Mesopotamia with an Introductory Chapter on Prehistoric Art, Baghdad University Press, Baghdad, 1979 – 1980, PP. 63 – 64.**

الأرجبية: مستوطن يقع في الجانب الشرقي من دجلة في مدينة الموصل قرب حي الزهور ويسمى الموقع محلياً بإسم تبه رشوة. الجديد في المرحلة التي يؤرخ إليها الموقع في نهايات الألف السادس ق.م، أن البيوت شيدت وفق تخطيط دائري إضافة إلى التخطيط المستطيل المعروف سابقاً إضافة إلى البناء المزدوج الدائري والمستطيل معاً. تشير مساحة القرية ومستوى الإنتاج الزراعي والصناعي فيها إلى تطور كبير في بناء البيوت واستخدام اللبن في تشييدها والشوارع المبلطة بالأحجار الطبيعية كما ذكر مسبقاً. وفي يارم تبه عثر على مباني مشابهة ذات تخطيط دائري وملحق مستطيل الشكل، وهكذا عدت ثقافة الأرجبية وحلف نافذة إلى ثقافات مستوطنات لاحقة حيث ساد الشكل المربع والمستطيل إضافة إلى الدائري.

وليد الجادر، "التجمعات الزراعية الأولى" - المدينة والحياة المدنية - ج 1، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1988، ص 68 - 69.

10. تقي الدباغ و وليد الجادر، عصور قبل التاريخ، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1983، ص 152 - 153 .



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (62) December 2020

العدد (62) ديسمبر 2020



**11. Ann Perkins., The Comparative Archaeology of Early Mesopotamia: Studies in Ancient Oriental Civilizations, No. 25, Chicago, 1949, P. 39.**

**A.J. Toblar., Excavations at Tepe Gawra 2, University of Pennsylvania Press, Philadelphia, 1950, P. 43.**

12. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة - الوجيز في حضارة وادي الرافدين، مطبعة الحوادث، بغداد، 1973، ص 220. إنظر أيضاً: طه باقر و فاضل عبد الواحد و عامر سليمان، تاريخ العراق القديم، ج 1، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1980، ص 91. تقي الدباغ، "الثورة الزراعية والقرى الأولى" - حضارة العراق ج 1، دار الحرية للطباعة، بغداد، ص ص 133-134.

**13. James Mellart., The Neolithic of the Near East, Thames and Hudson, London, 1975 P. 159, fig.90 .**

14. جورج رو، المصدر السابق، 1986، ص 93.  
15. زهير صاحب و حميد نفل، تاريخ الفن في بلاد الرافدين، دار الأصدقاء للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2010، ص ص 41 - 43.  
16. تقي الدباغ، "العراق في عصور قبل التاريخ" - العراق القديم، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1983، ص 57.